

الرجاء
١٧٢٢٦
٢٠١٣
١٨٧٧٤

باسم الشعب اللبناني

إن محكمة الجنايات في بيروت و المؤلفة من القضاة :
الرئيس هاني الخيال (متدياً) و المستشارين ابراهيم شكر (متدياً) و بسام الحاج
لدى التدقيق و المذاكرة ؛

تبين أنه بموجب قرار الاقام الصادر عن الهيئة الاتهامية في بيروت برقم : ١٠٨٤ تاريخ
٢٠١٣/١٠/٣٠ و إدعاء النيابة العامة الإستئنافية المؤرخ في ٢٠١٣/١١/١٢ رقم : ٢٠١٣/١٨٧٧٤ ،
أحيل أمام هذه المحكمة التهم :

— عمر أنيس هلال ، والدته هلا ، مواليد ١٩٩٥/٤/١٥ ؛ سوري ؛ من أهالي إدلب — سلقين
(أوقف إدارياً في ٢٠١٣/٩/٩ و وجاهياً في ٢٠١٣/٩/١٣ و ما يزال موقوفاً)
محاكمته بجناية المادة ٦٤٠/٦٣٩ عقوبات ؛

وبعد الإطلاع على الأوراق كافة ؛
و بنتيجة المحاكمة العلنية الوجيهة ؛

تبين ما يلي:

أولاً: في الوقائع:

— بتاريخ ٢٠١٣/٩/٩ حضرت المدعية — المسقطه لاحقاً — رشا محمد حسين الى فصيلة
طريق الجديدة في شرطة بيروت ؛ و إدعت أنه بتاريخه و عند حوالي الساعة الرابعة فجراً دخل شخص
مجهول الى منزلها الكائن في منطقة طريق الجديدة في بيروت — محلة أرض جلول — بناية المغربي —
الطابق الأول ؛ بعد أن قفز الى شرفة المنزل المذكور و سرق مبلغ أربعماية دولار أميركي و فر الى
جهة مجهولة بينما كانت نائمة و أولادها الثلاثة على الشرفة ؛ و أضافت أن أحد سكان المحلة قد
أفادها بمشاهدة عمر هلال و الملقب ب " أبو حديد " يصعد الى منزلها و يدخله عبر الشرفة ؛
فباشرت الفصيلة المذكورة التحقيق بموجب المحضر رقم ٣٠٢/٣٤٠٢ تاريخ ٢٠١٣/٩/٩ ؛ حيث
أفادت المدعية بموجه أن ابنها البالغ من العمر سبع سنوات استفاق من نومه و هو يصرخ فنهضت
من النوم مذعورة و شاهدت عدداً من شبان المحلة يقفون على الطريق العام قائلين لها أن بداخل منزلها
" حرامي " ، فدخلت الى غرفة النوم لتجد الثياب مبعثرة على الأرض ، و كان في الغرفة " جزدان "
صغير تضع فيه مبلغ ٤٠٠ دولار أميركي و بطاقات الهوية ، وجدته مرمياً على الأرض من دون المال



الذي كان بداخله ؛ و لم تشاهد أحداً في المنزل ؛ و أضافت أن أهل المحلة قد أخبروها أن السارق هو المتهم عمر هلال الملقب " أبو حديد " و هناك من شاهده يدخل الى المنزل .

— و باستماع إفادة المتهم عمر هلال بموجب نفس المحضر ؛ أفاد مُنكراً علاقته بموضوع السرقة المشار إليها، و أضاف أنه لم يكن في المحلة حين وقوع السرقة بل كان يسهر في ملهى ليلي من الساعة الثانية عشرة ليلاً و حتى الخامسة صباحاً ، و بعدها توجه الى منطقة طريق الجديدة ليغادر حوالي الساعة السادسة و النصف الى منطقة " عين الرمانة " ، و أوضح أنه سبق له و أوقف للاشتباه به بقضية سرقة ، و أكد أنه لم يصعد الى منزل المدعية تسليقاً عبر الشرفة .

— و باستماع إفادة الشاهد محمد أسعد محمد و هو أحد سكان المحلة حيث وقعت السرقة ؛ بموجب المحضر نفسه ؛ أفاد أنه و عند حوالي الساعة الرابعة و النصف صباحاً — من تاريخ وقوع السرقة — و بينما كان و شقيقه على شرفة منزله المواجه لمنزل المدعية شاهدا المتهم عمر هلال يتسلق على سيارة " جيب " مركونة تحت شرفة منزل المدعية و يلج الشرفة المذكورة تسليقاً ، و يدخل الى المنزل ، فنزل هو — أي الشاهد محمد — الى الشارع ، إلا أن المتهم أحسّ بذلك و فرّ من المكان بسرعة مذهلة ؛ و أضاف أنه يعرف المتهم كما يعرفه سائر أهالي المحلة على أنه من أصحاب السيرة السيئة و الأسبقيات في السلب و توقيف السيارات و فرض الخوات على الناس و المحلات ؛ و أضاف أنه تكلم معه بعد الحادثة مباشرة فأفاده أنه كان في أحد محلات " اليوكر " و لما واجهه — أي الشاهد — بأن تلك المحلات تقفل عند الساعة الثانية من بعد منتصف الليل ؛ انتحى به جانباً و أفاده أنه صعد بالفعل الى منزل المدعية ، إلا أنه لم يسرق شيئاً .

— و تبين أن للمتهم عمر هلال بطاقتي بصمات لدى مكتب التحقق من الهوية مأخوذة له للمقارنة بصفة مشتبه به .

— و تبين من الكشف الجرى على مكان وقوع السرقة وجود سيارة " جيب " مركونة تحت شرفة منزل المدعية الكائن في الطابق الأول .

— و بالتوسع بالتحقيق بالموضوع من قبل مفزة بيروت القضائية بمقتضى المحضر رقم ٣٠٢/٣٨٠٤ تاريخ ٢٠١٣/٩/١٠ ؛ أفاد المتهم عمر هلال أنه توجه ليل ٨-٩/٩/٢٠١٣ للسهر عند منتصف الليل في أحد الملاهي الليلية في شارع " مونو " و عاد حوالي الساعة الرابعة و النصف فجرأ الى محلة طريق الجديدة ، و بنتيجة السكر أقدم على تسلق شرفة منزل المدعية - المسقطه لاحقاً — رشا حسين عبر سيارة " رانج " لون أحمر كانت مركونة تحت الشرفة مباشرة ، إلا أنه و لدى رؤيته أنوار منزل المدعية المذكورة مضاءة قام بالعودة أدراجه كما تسلق الى المنزل دون الدخول الى داخل المنزل و سرقة أي شيء لعدوله عن فكرة السرقة التي راودته بسبب مشاهدته أنوار الغرف مضاءة ؛ و أضاف أنه بعد نزوله من منزل المدعية التقى بالشاهد المدعو محمد أسعد محمد و تكلم معه

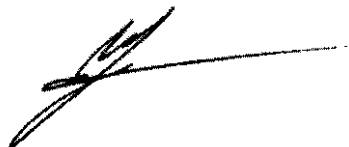
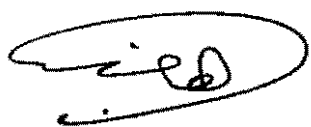
على انفراد و أخير الأخير أنه صعد الى منزل المدعية بعدما واجهه الشاهد المذكور بأنه قد رآه يقوم بذلك ؛ إلا أنه نفى قيامه بسرقة أي شيء ؛ و قد أكد الشاهد محمد أسعد محمد - بعد الاتصال به هاتفياً من قبل المفزة - ما سبق له و أن أفاد به لدى فصيلة طريق الجديدة .

_ و في التحقيق الاستنطاقي ؛ أنكر المتهم عمر هلال ما أسند اليه ؛ و أضاف أنه كان يسهر في أحد الملاهي الليلية في شارع " مونو " و لما عاد الى محلة طريق الجديدة عند حوالي الساعة الخامسة فجرأ عمداً الى التسلق عبر سيارة مركونة تحت شرفة منزل المدعية الى الشرفة المشار اليها ؛ و لما شاهد الضو من داخل المنزل غادر من دون الدخول الى المنزل المذكور و كان هدفه من التسلق الى الشرفة هو " شو ما لاقى قدامي بدي آخدر " - بحسب أقواله لدى قاضي التحقيق - و أوضح أنه قد اتم مراراً بجرائم سرقة " و لم يظهر عليه أي شيء " و كرر بالنتيجة أقواله الأولية .

_ و تبين أن المدعية رشا محمد حسين قد أسقطت حقوقها الشخصية قبل إحالة الدعوى الى المحكمة ؛ و ذلك بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٨ - بموجب إسقاط حق شخصي منظم لدى الكاتب العدل في بيروت (الخوري) برقم ٢٠١٣/٧١٢٧٤ ؛ مضموم للملف .

_ و أمام المحكمة ؛ أنكر المتهم عمر هلال ما أسند اليه ، و أضاف أن هناك أشخاص حاقدون عليه و أن المدعية قد اتفقت مع محمد أسعد محمد ليقول أنه شاهده يقوم بتسلق الشرفة عبر السيارة ؛ و أضاف أنه كان يسهر في " كافتيريا " تحت منزل محمد أسعد محمد حتى آذان الفجر ؛ و أن محمد المذكور لم يكن في المنطقة ، و أنه غادر الى منزله بعد آذان الصبح حوالي الساعة السادسة صباحاً ؛ موضحاً أن لا خلاف بينه و بين محمد أسعد محمد أو بينه و بين المدعية المسقطة رشا حسين ؛ وأنه لا يؤيد إفاداته السابقة كونه اعترف تحت تأثير الضرب ، كما أنه لا يؤيد إفاداته أمام قاضي التحقيق لأنها تمت بضغط من الشرطة أيضاً ؛ و أوضح أنه التقى بمحمد أسعد محمد حوالي الساعة ٨,٣٠ صباحاً ، كما أفاد أن والده دفع للمدعية الشخصية مبلغ ٢٠٠ \$ كمي تسقط الدعوى .

_ و باستماع إفادة الشاهد محمد أسعد محمد - تحت اليمين القانونية - في جلسة ٢٠١٤/٤/٢٣ - أفاد أنه بالفعل شاهد أحد الاشخاص يقفز الى شرفة منزل المدعية المسقطة انما لم يستطع تمييز ملامحه و ليس بمقدوره أن يؤكد ما إذا كان ذلك الشخص هو المتهم هلال أم غيره ؛ موضحاً أنه لم يشاهد المتهم هلال وقت وقوع السرقة أم بعدها ، انما عرف أنه تم استحضار المتهم هلال من منطقة " عين الرمانة " و هو تكلم مع المتهم في المخفر و ليس قبل ذلك ؛ و قد آيد المتهم هذا الأمر .



— و تبين انه في جلسة ختام المحاكمة المنعقدة بتاريخ ٢٣/٤/٢٠١٤ ؛ ترفع ممثل النيابة العامة و طلب تطبيق مواد الاتهام بحق المتهم ؛ فيما ترفع المتهم عن نفسه و قال أن لا صحة لما أفادت به المدعية ، و هي قد هددته ليدفع لها المال ؛ و أعطي المتهم الكلام الأخير فطلب البراءة .
ثانياً: في الأدلة :

تأيدت هذه الوقائع بالأدلة التالية:

- ١— بالتحقيقات الأولية و الاستنطاقية و بمحضر المحاكمة .
- ٢— بالكشف الحاصل في موقع حصول السرقة .
- ٣— بأقوال المدعية المسقطه رشا حسين .
- ٤— بأقوال الشاهد محمد أسعد محمد .
- ٥— باعتراف المتهم الصريح في التحقيقات الأولية و الاستنطاقية بقيامه بالتسلق الى شرفة منزل المدعية المسقطه ؛ و بمداول أقواله الأخرى لسائر الجهات في مراحل التحقيق و المحاكمة ؛ و التناقض الوارد فيها .
- ٦— بالاشتباه بالمتهم بعدة قضايا سرقة كما ورد في أقواله بالذات ، و وجود بطاقات بصمات له في مكتب التحقق من الهوية بصفة مشتبه به .
- ٧— بمحمل الأوراق و التحقيقات .

ثالثاً: في القانون :

حيث أن الوقائع المعروضة أعلاه و المؤيدة بما تقلّم من أدلة و معطيات ، لا سيما الكشف الحاصل في موقع حصول السرقة و الذي أثبت وجود سيارة مركونة تحت شرفة منزل المدعية استعملها المتهم للتسلق الى الشرفة كما أفاد المتهم نفسه في التحقيق الأولي و الاستنطاقي و كذلك الشاهد ؛ فضلاً عن ما ورد بأقوال المدعية المسقطه رشا حسين ؛ بالإضافة الى أقوال الشاهد محمد أسعد محمد في التحقيقات الأولية كونها جاءت فوراً و عفوية و تتطابق مع المعطى الواقعي المشار اليه في ما سبق ، من دون التوقف عند التردد الحاصل لاحقاً في إقادة الشاهد المشار اليه أمام المحكمة و التي تعتبره من باب مسايرة المتهم ليس إلا ؛ و كذلك اعتراف المتهم الصريح في التحقيقات الأولية و الاستنطاقية بقيامه بالتسلق الى شرفة منزل المدعية المسقطه ؛ و بمداول أقواله الأخرى لسائر الجهات في مراحل التحقيق و المحاكمة ؛ و التناقض الوارد فيها ؛ و على الأخصّ لناحية قوله أنه كان يسهر في " مونو " و من ثم قوله أنه سهر في " كافيتريا " في محلة طريق الجديدة ، و تناقضه في ما حصّ وقت عودته و وقت مشاهدته للشاهد محمد أسعد محمد ؛ و عدم وجود خلافات في ما بينه و بين المدعية أو الشاهد على حد سواء ؛ إضافة الى عدم ثبوت الضرب المتدرع به من قبل المتهم ، و قيام والد الأخير بدفع مبلغ مالي للمدعية بهدف إسقاط الأخيرة

حقوقها الشخصية عن ولده ؛ فضلاً عن الاشتباه بالمتهم بعدة قضايا سرقة كما ورد في أقواله بالذات ، و وجود بطاقات بصمات له في مكتب التحقق من الهوية بصفة مشتبه به ؛ و ما توافر من معطيات واردة بمحمل الأوراق و التحقيقات ؛ قد وفرت لهذه المحكمة الاقتناع الكافي من أن المتهم عمر أنيس هلال قد أقدم على السرقة من داخل منزل المدعية المسقطه رشا حسين في محلة طريق الجديدة - أرض جلول في بيروت ؛ و ذلك بعد الدخول اليه بواسطة التسلّق من الشرفة و ذلك بُعيد الرابعة و النصف فجراً من أيام الصيف ؛ أي عند انبلاج الصباح و ليس ليلاً بحسب ما يستفاد من محمل الأوراق ؛ بحيث طاولت السرقة مبلغاً نقدياً قدره ٤٠٠ دولار أميركي كما أفادت المدعية المسقطه ؛ و ذلك على النحو المبين في باب الوقائع بحيث يكون فعله المذكور منطبقاً على جناية المادة ٦٣٩ عقوبات من دون عطفها على أحكام المادة ٦٤٠ منه لعدم توافر عنصر الليل المُشدّد كما سبقت الإشارة ؛ و يقتضي تجريمه بمقتضاها ؛ و من دون التوقف — عند ما أدلى به المتهم لناحية كونه لم يقم بسرقة أي شيء من داخل منزل المدعية المسقطه لعدم ثبوته و لتناقض هذه الأقوال مع ما أفادت به المدعية لناحية فقدانها المبلغ المالي الذي حددته .

لذلك

و بعد سماع مطالعة ممثل النيابة العامة ؛

تحكم بالإجماع:

أولاً:

— بتجريم المتهم :

— عمر أنيس هلال (و الميئة كامل هويته أعلاه) بالجناية المنصوص عليها في المادة ٦٣٩

عقوبات ؛ و بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة به مدة ثلاث سنوات ؛ و احتساب مدة

توقيفه .

— و بإخراجه و طرده من البلاد بعد تنفيذ العقوبة و لمدة خمس سنوات سناً للمادة ٨٨ عقوبات .

ثانياً:

و تدريكه الرسوم و النفقات القضائية كافة .

حكماً و جاهياً صدر و أفهم علناً في بيروت بحضور ممثل النيابة العامة بتاريخ ٢٠١٤/٥/٢١

الرئيس المنتدب/الحبال

المستشار المنتدب/شكر

المستشار/الحاج

الكاتبه/درغام